

التبيان في تفسير القرآن

(163) الاول وإيمانهم بالكتاب الثاني. قوله تعالى: * (إنك لا تهدي من أحببت ولكن
إنا يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين (56) وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أو
لم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون (57)
وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن
الوارثين (58) وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما
كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون (59) وما أوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وزينتها
وما عندنا خير وأبقى أفلا تعقلون) * (60) خمس آيات بلا خلاف. قرأ اهل المدينة ورويس "
يجبي " بالياء. الباقون بالتاء. وقرأ ابوعمرؤ إلا السوسي " يعقلون " بالياء. يقول ا "
تعالى لنبيه محمد (صلى ا عليه وآله) " إنك " يا محمد " لا تهدي من احببت " هدايته.
وقيل: معناه من احبته لقربته. والمراد بالهداية - ههنا - اللطف